

5(شرح)تلخيص المفتاح(- للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد ويقول العلامة جلال الدين الغزويني رحمه الله تعالى احوال الاسناد الخبري - [00:00:00](#)

احوال الاسناد الخبر اه الاسناد الخبري ما هو؟ احوال طبعاً جمع حال وهي الامور التي تعرض اه الاسناد هو ضم كلمة او ما يجري مجراها الى اخرى ضم كلمة الى اخرى - [00:00:16](#)

تأخذ زيد ثم تأخذ قائم وتضمهما الى بعض فتقول زيد قائم اه لكن هل مطلق الضم لا قال بحيث يفيد الحكم بان مفهوم احدهما ثابت لمفهوم الاخرى؟ يعني لما نقول زيد قائم - [00:00:34](#)

نحن انضمامنا هاتين الكلمتين الى بعضهما البعض على وجه يفيد بان مفهوم احدهما وهو قائم مثلاً ثابت لمفهوم الاخرى وهو لما نقول زيد قائم ما معناه اثبات القيام لزيد قائم هذا اسم فاعل ما مفهومه القيام - [00:00:50](#)

فهذا القيام نثبتته لمن؟ لزيد. اذا ما معنى زيد قائم؟ اثبات القيام لزيد. هذا هو الاسناد وضم كلمة او ما يجري مجراها ما يجي مجراها يقصد مثل الجملة الحالة محل مفرد. مثل زيد قائم ابوه. زيد قائم ابوه - [00:01:10](#)

طيب اه بحيث يفيد الحكم بان مفهوم احدهما ثابت لمفهوم الاخرى. او منفي عنه مثل ان تقول آآ ما زيد ما زيد قائم اه على جعلنا مع حجازية. ما زيدون قائم ما زيدون قائم. طيب. على التميمية. ما زيد قائم. ما زيد - [00:01:29](#)

قائم فهنا نفي نفي القيام عن زيد نفي القيام عن الزيت فهذا ايضا يقال له اسناد فالاسناد قد يكون اه نفيًا وقد يكون اثباتاً قال الخسويني لا شك ان قصد المخبر بخره افادة المخاطب. انت ايها المخبر ايها المتكلم عندما تخبرنا بمعلومة - [00:01:53](#)

عندما تخبرنا بامر ما فما هو قصدك القصد المخبر بخر افادة المخاطب. هذا هو الاصل انك عندما تلقي جملة على المخاطب انت تريد ان تفيد شيئاً جديداً هذا هو الاصل - [00:02:16](#)

لكن يعني قد تأتي الجملة الخبرية لاغراض اخرى كما سنرى ان شاء الله المخبر اي من يكون بصدد الاخبار والاعلان انا الان اخبرك بشيء بقول لك زيد قائم. انا المخبر - [00:02:32](#)

فانا بصدد الاخبار واعلامك انت ايها المخاطب قال والا فالجملة الخبرية كثيراً ما تورّد لاغراض اخر غير افادة الحكم او لازمه مثل التحسر والتحزن في قوله تعالى حكاية عن امرأتي امرأة عمران - [00:02:50](#)

ربي اني وضعتها انثى هل هي الان تريد ان تخبر بان المولود انثى يعني هي قصدها هنا مجرد اخبار المخاطب بان الموضوع او المولود انثى؟ لا وانما هناك غرض اخر هناك شيء اخر. ما هو - [00:03:07](#)

التحسر والتحزن الله عز وجل يعلم ان المولود انثى وهي لا تخبره لا تخبروا الله عز وجل علام الغيوب ويعلم كل شيء فاذا ما غرضها بهذه الجملة الخبرية الغرابة وافادة المخاطب حاشا لله. الله عز وجل يعلم مسبقاً - [00:03:25](#)

فاذا ما غرضها من القاء هذا الكلام عندما قالت اني ربي اني وضعت انثى تريد ان تظهر التحسر والتحزن لانها كانت تتمنى ان يكون ذكراً حتى يفرغ للعبادة في بيت المقدس - [00:03:45](#)

وايضا هي حزنت لانه آآ لان المولود انثى لان الانثى لا يجوز لها آآ مخالطة الرجال في بيت المقدس هكذا نص عليه جماعة من السلف من المفسرين طيب اذا ظهر لك الان ان القصد من القائم رأت في عمران هذه هذه الجملة هو ليس افادة المخاطب حاجة لله وانما هو - [00:03:59](#)

التحسر والتحزن. لكن هل هذا هو الاصل في الجمل الخبرية؟ لا. الاصل في الجمل الخبرية اذا القاها المخبر فانه يقصد بها ماذا؟ افادة فانا عندما اقول لك زيد قائم الاصل انك لا تعلم هذا. والاصل اني اريد ان افيدك بثبوت القيام لزيد - [00:04:25](#)

طيب قال لا شك ان قصد المخبر بخره افادة المخاطب اما الحكم هذا مفعول الافادة او كونه عالما به اي كونه المخبر عالما به اي بالحكم اذا الاول ان ان تقصد نفس الحكم - [00:04:44](#)

طيب الثاني او كونه عالما به. يعني انا عندما قلت لك زيد زيد قائم انا ماذا اقصد؟ انا اقصد ان ابين لك ترى انا ايضا ادري طيب مثلا اتي اليك واقول لك - [00:05:09](#)

اه انت حافظ للقرآن طيب انا يعني انت تعلم هذا انت انا لا افيدك شيئا جديدا لكني اريد من هذه الجملة ان ابين لك اني انا ادري طيب قال نعم - [00:05:22](#)

اما الحكم الحكم مثل الحكم الذي هو وقوع النسبة او لا وقوع النسبة ابن زيد قائم يعني ثبوت القيام من زيد او عدم القيام لزيد او عدم ثبوت القيام لزيد - [00:05:41](#)

آ قال ويسمى الاول فائدة الخبر. الاول ما هو؟ الحكم الذي يقصد بالخبر فائدته مثل ان تكون انت خالي الذهن تجاهل لا تدري اي شيء. فيقول لك زيدون قائم. فانا الان افدتك فائدة جديدة. هذا يقال له فائدة الخبر - [00:05:54](#)

والثاني اي كونه المخبر عالما به. مثلا اتي اليك واقول لك انت حافظ للقرآن. ما القصد من هذا الخبر؟ هل ان افيدك؟ لا انت تدري انك حافظ للقرآن. لكن اريد ان ابين لك اني انا ايضا ادري - [00:06:13](#)

انا اريد بايش؟ لازم هذا الكلام. ما الذي يلزم من قلتي لك انت حافظ للقرآن؟ يلزم منه يعني ايه اخبارك باني عالم بهذه الفائدة؟ لذلك يقال له لازمها. والثاني لازمها اي لازم فائدة الخبر - [00:06:23](#)

لانه كل ما افاد الحكم افاد انه عالم به وليس كل ما افاد انه عالم بالحكم افاد نفس الحكم طيب والمراد بكونه عالم بالحكم حصول صورة الحكم في ذهنه وها هنا اباحت شريعة سمحنا بها - [00:06:40](#)

في الشرح يعني في الشرح المطول. طيب اذا اه انظر هنا في الحاشية حاشد الدسوقي يقول لازم فادي الخبر مثل الحكم بحفظ المخاطب للتوراة. هذا دائما يمثلون به نفس المثال اللي مثلنا به في شرح الجوهر - [00:06:55](#)

نعم آ وهذا جواب عما يقال ما كان معلوم المخاطب لم يسبب الخبر فكيف يسمى فالجواب ان الفائدة من شأننا نستفاد من الخبر لا يعني مثلا تقول انت حافظ للتوراة انت حافظ للقرآن؟ نعم القصد هو لازم هذا هذه الفائدة وهو اني عالم بها - [00:07:22](#)

طيب نعود الى القويني قال ويسمى الاول فائدة الخبر والثاني لازمها. ثم قال وقد ينزل اي المخاطب وقد ينزل المخاطب العالم بهما منزلة الجاهل العالم بهما يعني بايش؟ بالاول والثاني وهو فائدة الخبر او لازم فائدة الخبر - [00:07:42](#)

قال وقد ينزل العالم بهما منزلة الجاهل لماذا؟ قال لعدم جريه على موجب العلم يعني انه لم يعمل بعلمه. فلما لم يعمل بعلمه ولم يعمل بمقتضى هذا العلم نزلناه وعاملناه معاملة الجاهل - [00:08:03](#)

فنخاطبه مخاطبة الجاهل. مثال ذلك انسان قال كما يقال للعالم للعالم انسان عالم لكنه اعوذ بالله لا يصلي تارك للصلاة تمام عنده علم او لا عنده علم هو عالم لكن هل عمل بعلمه؟ لا هو لا يصلي - [00:08:20](#)

فماذا نفعل؟ نعامله معاملة الجاهل ينزله منزلة الجاهل فحينئذ نلقي له الكلام كما لو كان جاهلا ونعطيه الخبر هكذا مجردا بدون تأكيد فنقول له ايش؟ نقول له الصلاة واجبة طيب هل هو يجهل ان الصلاة واجبة - [00:08:44](#)

لا يجهل طيب فلماذا نقول له الصلاة واجبة؟ نقول لانه لم يعمل بهذا العلم فنزلناه منزلة الجاهل بحكم الصلاة كما تأتي للانسان اسلم حديثا او لا يعرف الاسلام فتقول له الصلاة واجبة - [00:09:11](#)

واضح؟ هذا لا اشكال فيه لانه هو جاهل لكن ان تأتي للانسان عالم يعلم حكم الصلاة طيب فتقول له الصلاة واجبة. انت الان عاملته معاملة الجاهل. وما الذي جعلك تنزله منزلة الجاهل - [00:09:30](#)

لانه لم يعمل بهذا العلم الله المستعان طيب قال السعد تفتتان قال فان من لا يجري على مقتضى علمه هو والجاهل سواء. الله

المستعان كما يقال للعالم التاجر للصلاة واجبة - 00:09:46

الصلاة واجبة قال وتنزيل العالم بالشيء منزلة الجاهل به لاعتبارات خطابية كثير في الكلام كثير في الكلام منه قوله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلاق ولبئس ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون - 00:10:11

نعم محل الشهم الآية قوله تعالى لو كانوا يعلمون فان العلم الواقع بعد لو منفي بمقتضاها هذا هو هكذا هو شأن لو فان العلم الواقع بعد لوم في مقتضاها وقد اثبت العلم لهم في صدر الآية. ايش قال في اول الآية؟ ولقد علموا اثبت لهم العلم. ثم في اخر الآية قال -

00:10:36

لو كانوا يعلمون معناها انهم لا يعلمون صح هذا شأنه له مثلا تقول لو جاء زيد لكرمته ما معناها؟ هل جاء ولا ما جاء؟ معناها انا في مجيء زيد كذلك هنا قوله لو كانوا يعلمون معناها انهم لا يعلمون - 00:10:56

هكذا هو يعني لو موضوعه لهذا كما بسطناه في علم النحو طيب فاذا الشاهد هنا ما هو؟ انه في اول الآية اثبت لهم العلم. فقال ولقد علموا. في اخر الآية نفى عنهم العلم. وقال لو كانوا يعلمون - 00:11:14

طيب قال فان العلم الواقع بعد لوم فيه بمقتضاها. وقد اثبت العلم لهم في سطر الآية وهذا تناف يعني صار ظاهره ايش؟ كأنه تناقض. كأنه تعارض يثبت العلم ثم ينفيه - 00:11:29

فما الجواب؟ قال والجواب انهم لما لم يعملوا هذا الشاهد لم يعملوا بمقتضى العلم نزل منزلة عدمه كأنه ليس عندهم علم. لماذا؟ لانهم لم يعملوا به. لان العلم انما يراد للعمل. فاذا لم تعمل به - 00:11:41

انت والجاهل سواء لا فرق بينك وبين الجاهل فساروا بمنزلة الجاهلين فاثبات العلم لهم اولا هو الموافق الواقع. يعني لما قال ولقد علموا اثبت لهم العلم نظرا للواقع هم واقع - 00:11:57

يعني ظاهريا ونظريا عندهم علم علماء ونفيه عنهم ثانيا لماذا؟ لتنزيلهم منزلة الجاهلين فهذا باعتبار وهذا باعتبار اثبت لهم العلم باعتبار الواقع ونفى عنهم العلم باعتبار انهم لم يعملوا به - 00:12:12

والمقصود من الآية التنظير لانهما ليست من قبيل تنزيل العالم باحدى الفائدتين منزلة الجاهل لان اليهود غير مخاطبين بالآية طيب اه نعود الى الغزويني قال وقد ينزل العالم بهما منزلة الجاهل لعدم جريه على موجب العلم. فينبغي - 00:12:27

فينبغي اي اذا كان قصد المخبر بخبره مجرد افادة المخاطب كان يعني جاهلا قال فينبغي ان يقتصر من التركيب على قدر الحاجة. لماذا؟ حذر من اللغو حذرا عن اللغو. فمخاطبك الان يجهل قيام الزيت. ما الذي يحتاجه هو؟ يحتاج كلمتين. زيدون قائل - 00:12:54

لا تزد على هذا لا تقل ان زيد قائم. او والله ان زيدا لقائم. والله الذي لا اله الا هو كل هذا لا يحتاج اليه. لان المخاطب خالي الذهن وليس منكرا - 00:13:15

ولا متشككا فينبغي ان يقتصر وعملنا الكلام من التركيب تركيب الكلام على قدر الحاجة حتى لا تقع في ايش في اللغو والحشو والتطويل فان كان المخاطب خالي الذهن ليس عند خالي خالي الذهن من الحكم. يعني لا يثبت القيام عن ولا ينفيه ما عنده شيء -

00:13:26

صافي والتردد فيه يعني ليس مترددا هو. لا هو بالمتردد وليس عنده اثبات ولا نفي طيب قال استغني عن مؤكدات الحكم يعني تلقي عليه هذا الحكم وهو قيام زيد تلقيه عليه خاليا - 00:13:47

خاليا عن المؤكدات تقول زيد قائم زيد قائم ما يحتاج ان تقول ان لو قلت انا صار لغوا. لا حاجة اليه. لماذا؟ لان المخاطب لا لا ينكر ولا يتردد. وليس عنده اصلا اي حكم - 00:14:06

ثم قال فان كان فان كان خالي الذهن من حكمه والتردد فيه استغني عن مؤكدات الحكم. وان كان مترددا فيه مترددا في ايش؟ وان كان من؟ المخاطب. مترددا فيه في ماذا؟ في الحكم - 00:14:22

غالبا له اي يطلب منك احد الشئيين اما اثبات الحكم او نفي الحكم وتحير غالبا له ما ما الحكم ما الجواب؟ قال حسن تقويته بمؤكد حسن تقويته اي تقوية ماذا؟ الحكم - 00:14:38

بمؤكد الظاهر انه يقصد بمؤكد واحد لماذا؟ ليزيل ذلك المؤكد تردده طيب الان الحالة الثانية الحالة الاولى عرفناها خالية الذهن هذي لا تؤكد لو الحالة الثانية المتردد ما الحكم؟ ما الواجب عليك؟ ايها البليغ اذا اردت ان يكون كلامك بليغا - [00:14:57](#)
ان تأتي له بمؤكد واحد. فتقول مثلا ان زيدا قائم انت تريد عنه حتى تزيل عنه حالة التردد هذي المتردد اخف حالا من المنكر المتردد يعني يطلب منك النجاة والحل - [00:15:17](#)

فمهما قلت له يكتفي. سيكتفي به. لكن المشكلة مع من؟ مع المنكر المنكر سيأتي الكلام عنه في القسم الثالث يحتاج تقوي اكثر مع المنكر طيب قال اه القسم الثالث قال وان كان منكرا فما الواجب؟ ماذا نفعل؟ وجب توكيده بحسب الانكار. ان كان مخاطب - [00:15:38](#)

منكرا للحكم وجب توكيده اي توكيد الحكم بحسب الإنكار اي بحسب قوة الإنكار او ضعفه فان كان انكاره قويا التوكيد. وان كان انكاره ضعيفا اكتفيت ببعض المؤكدات كما قال الله تعالى حكاية عن رسل عيسى عليه السلام اذ كذبوا في المرة الاولى - [00:16:06](#)
ماذا قالوا؟ انا اليكم مرسلون اكده هذه هذا الحكم وهو ثبوت الله عز وجل الى هؤلاء القوم هذا الحكم اكده بكم بامرین الاول ان في التوكيد والثاني اسمية الجملة كما عرفنا في مواضع كثيرة ان الجملة الاسمية تفيد التوكيد. بخلاف الفعلية والفعلية لا تفيد التوكيد. طيب - [00:16:29](#)

بامرك. هذا متى في المرة الاولى؟ طيب في المرة الثانية ماذا قالوا؟ لما زادوا في الانكار زاد الله عز وجل في التوكيد. فقال لما انكروا مرة اخرى وكذبوهم قال تعالى ربنا يعلم انا اليكم لمرسلون. انظر كم - [00:16:56](#)
كدا الان زاد اكد بالقسم لان قوله ربنا وان لم يكن صريحا في القسم لكنه في معنى القسم. كانه قال والله والله ربنا يعلم ان اليكم المصيرون وغيره قالوا انظر هنا الى نص الزمخشري في الكشف يقول قوله ربنا يعلم قال جار مجرى القسم في التوكيد - [00:17:14](#)
يعني انتبه هنا وهنا لا يوجد حرف القسم لا يوجد واو ولا والله ولا تالله ولا بالله لا يجد واو ولا تاء ولا باء لكن كلمة ربنا يعلم ربنا يعلم هي في قوة قولك - [00:17:39](#)

يعني والله جاري مجرى القسم في التوكيد ويشبه هذا قول العرب مثلا شهد الله كذا وكذا. علم الله كذا وكذا. هذا ايضا في معنى وفي قوة القسم واضح يا شباب؟ طيب اذا المؤكد الاول هو ايش؟ القسم المفهوم من السياق - [00:17:54](#)
الثاني ان تفيد التوكيد. الثالث اللام لمرسلون الرابع سمية الجملة. اذا كان مؤكدا عندنا اربع مؤكدات. لماذا لان المخاطبون لان المخاطبين استغفر الله لان المخاطبين آآ بالغوا في الانكار ماذا قالوا؟ قالوا ما انتم الا بشر مثلنا وما انزل الرحمن من شيء. ان انتم الا تكذبون. انظر شدة التكذيب - [00:18:12](#)

انظر الى شدة التكذيب ما انتم الا بشر نفي ثم استثناء هذا اقوى في الاسلوب ان تنفي ثم تستثني لتحصر انتم انتم لستم بشيء الا فقط بشر. يريدون انهم ليسوا رسلا - [00:18:41](#)
مثلنا ثم قالوا وما انزل الرحمن من شيء ما نافية من شيء نكرة نكرة في سياق النفي تفيد العموم مبالغة في الانكار ان انتم ان هنا نافية اي ما انتم الا تكذبون - [00:19:01](#)

من هنا من معنى الماء النافية ان انتم الا تكذبون. نفي ثم استثناء هذا ايضا من اقوى اساليب الحصر ان انتم الا ما ما تفعلون شيئا الا شيئا واحدا وهو الكذب. لاحظ هذي الثلاث جمل كيف كل واحدة منها يعني مبالغة في الانكار - [00:19:15](#)
مبالغة في تكذيب هؤلاء الرسل. لذلك الله عز وجل ايضا جاء رده قويا. فاكده باربع مؤكدات بهذا تكون عرفت قد يعني عرفت المراتب الثلاثة الان المرتبة الاولى خالية الذهن هذا لا تؤكد له. المرتبة الثانية متردد تؤكد له - [00:19:35](#)

المرتبة الثالثة طبعا المرتبة الثانية قال يحسن تحسن تقويته. حسن يعني يستحب ولا يجب المرتبة الثالثة حالة المنكر هذا يجب يجب على البليغ ان يؤكد له طيب كم مؤكدا بحسب القوة؟ بحسب قوة الانكار وضعفه - [00:20:00](#)

قال ويسمى الضرب الاول اي القسم الاول يسمى ابتدائيا المقام الابتدائي. والثاني ابتدائي لانه هو يبتدأ به الكلام خالي الذهن والثاني طليبا لان المخاطب يطلب منك. يطلب منك التوضيح يطلب منك الحل. هل هو قام او ليس باقامة؟ متردد - [00:20:23](#)

هذا يقال له طلبي والثالث انكاريا. لانه منكر. المخاطب منكر نعم ثم قالوا واخراج الكلام عليها. اي ويسمى اخراج الكلام عليها. على ماذا؟ على الوجوه المذكورة. يعني هو هو خالي الذهن؟ لا اؤكد - [00:20:41](#)

ومتعدد اؤكد يحصل توكيد. هو المنكر يجب التوكيد. هذا المراعاة هذه الامور الثلاثة ماذا يقال لها؟ اذا فعلت انت هذا يقال له اخراج الكلام على مقتضى الظاهر قال واخراج الكلام عليها اي اتيانك مراعاتك لهذه المقامات الثلاثة يسمى ايش؟ يسمى اخراجا اي اخراجا لكلام على مقتضى الظاهر - [00:21:02](#)

يعني ظاهر حال ظاهره انه منكر. فيجب التوكيد. ظاهره انه خالي الذهن فلا يجب التوكيد. هذا يقال له اجراء الكلام على مقتضى الظاهر ثم قال وكثيرا ما يخرج على خلافه - [00:21:26](#)

وكثيرا ما عن العرب انها تأتي وهنا هنا يكون التفنن هنا يكون الابداع الاول ايظا فيه ابداع لكن هذا اكثر ابداعا وهو ان تتلاعب بالمقامات هو لا ينكر وتؤكد له - [00:21:43](#)

هو ينكر ولا تؤكد يوم تتلاعب بالمقامات وهذا يعني فيه ذكاء قال وكثيرا ما يخرج يعني الكلام على خلافه اي على خلاف مقتضى الظاهر فيجعل غير السائل غير السائل كالسائل - [00:22:02](#)

ولا يسأل فانا اجعله كانه يسأل اذا قدم اليه اي الى غير السائل ما يلوح هي يشير من التلويح وهو الاشارة له اي لغير السائل بالخبر فيستشرف غير السائل له - [00:22:21](#)

اين الخبر؟ يعني ينظر اليه يقال استشرف الشيء اذا رفع رأسه ينظر اليه وبسط كفه انظر. بسط كفه فوق الحاجب كالمستظل من الشمس. عرفت هذه الحركة؟ التي نفعلها عندما يكون هناك ضوء او شمس - [00:22:38](#)

هذا اصل الاستشراف اذا فيستشرف له اي للخبر استشراف الطالب المتردد وهذا الكلام يحتاج الى مثال يعني مهما شرحناه لك بالتنظير لن تفهمه. لا بد من مثال وهو مثال مشهور كررناه في مناسبات كثيرة. الله عز وجل يقول ولا - [00:22:55](#)

يخاطبني في الذين ظلموا في قصة نوح. الكلام عن قصة نوح. ولا تخاطبني في الذين ظلموا. هؤلاء الذين هؤلاء الكفار. الذين سيغرقون ولا تخاطبني في الذين ظلموا لماذا انهم مغرقون - [00:23:14](#)

ولا تخاطروا في الذين ظلموا. اي لا تدعوني يا نوح في شأن قومك واستدفاع العذاب عنهم بشفاعتك يعني لا تطلب مني ايقاف هذا العذاب ولا تشفع لهم فهذا الكلام لما القي على نوح - [00:23:32](#)

يلوح بالخبر تلويحا ماء ويشعر بانه قد حق عليهم العذاب فلما قال الله عز وجل له لا تطلب مني عدم تعذيبهم طيب اليس هذا الكلام يجعل نوح عليه السلام في مقام المتردد - [00:23:49](#)

يعني كانه يقول طب لماذا طلب مني ان لا ادعو والا اتدخل في ايقاف العذاب ما طلب مني هذا هل لانهم سيغرقون؟ ام لن يغرقوا فصار المقام مقام نوح ان يتردد المخاطب - [00:24:10](#)

صار نوح الان مترددا في انهم هل صاروا محكوما عليهم بالاغراق ام لا يعني ام ام بعضهم قال ام بغير الاغراق كالاغراق او الهدم او الخف يعني الدسوقي ماذا يقول؟ - [00:24:27](#)

يقول انه كان مترددا بين انواع العذاب العذاب والعياذ بالله واقع واقع لكن هو التردد في نوع العذاب هل هو اغراق ام احراق ام هدم ام خس هكذا قال الدسوقي - [00:24:43](#)

وهل يحتمل ان يكون هو مترددا بين ان يكون سيعذبون او لا يعذبون اطلاقا. هذا يحتاج الى بحث يحتاج الى بحث طيب قال فصار المقام مقام ان يتردد المخاطب في انه هل صاروا محكوما عليهم بالاغراق ام لا؟ فليل فاذا احتاج الان نوح الى ايش؟ الى الى - [00:24:59](#)

يا جواب شافي حتى يقطع هذا هذا التردد فالقاه الله عز وجل عليه بمؤكد واحد وقال انهم مغرقون مؤكدا اي محكوم عليهم بالاغراق واضح فان قلت طيب اليس هناك اسمية الجملة؟ نقول اسمية الجملة لا تفيدك دائما وانما بحسب المقام - [00:25:21](#)

هنا الظاهر انه اكده بتوكيد واحد وهو بي ان اذا هنا ماذا حصل؟ اجرينا الكلام على خلاف مقتضى الظاهر. لانه كان الظاهر ان نوحا

عليه السلام ليس مترددا ليس هناك تصريح بالتردد - [00:25:47](#)

وانما هنا يعني فيه تلميح واشارة الى التردد واضح؟ فهو اجرينا الكلام على خلاف لان الظاهر انه ليس مترددا لكننا يعني اجرينا الكلام على خلاف مقتضى الظاهر فان قال وكثيرا ما يخرج الان نقرأ كلام ابن القيم مرة اخرى وكثيرا ما يخرج على خلافه يخرج الكلام على خلاف مثل الظاهر فيجعل غير السائل - [00:26:05](#)

كالسائل هل نوح كان يسأل نوح عليه السلام قال له يا رب بين لي. هل سيغرقون ام لا هل سأل؟ لا. فجعلنا غير السائل كالسائل لماذا؟ قال اذا قدم اليه اي قدم الى هذا المخاطب - [00:26:33](#)

او الى غير السائل وهو نوح قدم اليه من الكلام ما يلوح يعني يشير له بالخبر وهو قوله ايش؟ ولا تخاطبني في الذين ظلموا. هذا هو الكلام الذي قدم له. هذا الكلام هو الذي فجر عنده التردد - [00:26:50](#)

فيستشرف له استشراف الطالب المتردد يصير كأنه متطلع متردد ويطلب قال تعالى بعد ذلك انهم مغرقون ثم قال القزويني وغير المنكر كالمنكر. هذي صورة ثانية. الصورة الثانية ان يجعل غير المنكر كالمنكر. قبل قليل جعلنا ايش - [00:27:04](#)

جعلنا غير السائل كالسائل. مثل نوح عليه السلام. الان سنجعل غير المنكر كالمنكر هو لا ينكر ما يحتاج الى توكيل. لا انا اعامله معاملة المنكر واؤكد له متى افعل هذا؟ قال اذا لاح عليه شيء من امارات الانكار - [00:27:27](#)

لاحه يعني ظهر لاح عليه على من؟ على غير المنكر شيء من امارات يعني علامات الانكار نحو شقيق نحو جاء شقيق. شقيق هذا اسم رجل طيب نقرأ البيت يقول الشاعر - [00:27:47](#)

جاء شقيق عارضا رмحه ان بني عمك فيهم رماح باختصار شديد هنا ان بني عمك نحن سنقرأ التفصيل. لكن حتى الخص لكم باختصار الشاهد قوله ان بني عمك فيهم رواح - [00:28:08](#)

اكده بيش بي ان مع ان المخاطب لا ينكر. هذا باختصار شديد جدا. المخاطب لا ينكر ان بني عمه فيهم رماح لا ينكر هذا لكنه نزل منزلة المنكر واكد له - [00:28:23](#)

كيف لا ينكر ولماذا؟ هل سنعرفه الآن؟ لكن فقط انا اريد ان تفهم الفكرة بصفة عامة ان المخاطب هنا لا ينكر فكان الواجب الا يؤكد له بان لكن الشاعر نزل منزلة المنكر واكد له بانه انتهى الموضوع - [00:28:37](#)

واضح هذا يا شباب؟ نقرأ الان التفاصيل جاء شقيق عارضا رмحه ان بني عمك فيهم رماح جاء الشقيق هذا الشقيق قلنا اسم رجل. ماذا كان كيف جاء شقيق؟ عارضا عارضا حال - [00:28:52](#)

عرضا ماذا؟ عارضا رмحه. رмحه مفعول عارض طيب يعني واظعا للرمح على العرض. يعني على عرض الرمح بان جعله وهو راكب على فخذه بحيث يكون عرض الرمح في جهة الاعداء - [00:29:09](#)

والوضع على هذه الهيئة يعني تخيل انسان مقدم على العدو مفروض ان ان الرمحي كيف يكون المفروض يكون الرمح بالطول حتى يكون السهم هذا الحديد الحاد الذي يكون في الرمح يجب ان يكون متجهة الى العدو - [00:29:28](#)

واضح؟ يكون مهاجما له ومنتھياً لهم فلما هو يجعل رмحه على عرضه طيب هذا هذا يعني معناه انه كأنه يظن ان الذين هو مقبل عليهم ليس عندهم رماح. ليس عندهم اسلحة. فلذلك هو مستهتر بهم. مواضع الرمح في غير وضعية الهجوم - [00:29:48](#)

فهمتم اذا جعله وهو راكب على فخذه بحيث يكون عرض الرمح في جهة الاعداء والوضع على هذه الهيئة اه والوضع على هذه الهيئة علامة على انكار وجود السلاح معهم واما وضع الرمح على طوله وهذا هو المفروض. بحيث يكون سنامه في جهة الاعداء هذا واجب طبيعي. فهو علامة على التصدي للمحاربة بسبب الاعتراف بوجود السلاح - [00:30:11](#)

انن لما فعل هذا الرجل هذا الشيء وهو انه وضع رмحه على جهة العرض صار حاله هو كحال ايش؟ حال المنكر ان العدو عنده سلاح. فلذلك نزلناه منزلة المنكر واكدنا له الكلام - [00:30:37](#)

واضح هذا ان بني عمك فيهم رماح كانه يقول ما بك انت انت الذي تفعله هذا كأنك انت تنكر ان هؤلاء عندهم رماح فلذلك نحن نعاملك معاملة المنكر مع انه هو لا ينكر في الحقيقة - [00:30:56](#)

هو لا ينكر لكن نحن ننزلك منزلة المنكر. ولذلك استعملنا لك حرف التوكيد قال السعد قال فهو لا ينكر ان بني عمه رماه ان في بني عمه رماحا لكن مجيئه واضعا الرمح على العارض من غير التفات وتهيؤ - [00:31:11](#)

امارة انه يعتقد ان لا رمح فيهم بل كلهم عزل جمع اعزل وهو الذي لا سلاح معه فنزل منزلة المنكر وخطب خطاب التفات بقوله ان بني عمك فيهم رماح مؤكدا بانه - [00:31:34](#)

وفي البيت على ما اشار اليه الامام المرزوقي الامام المرزوقي هو شرح ديوان حماسه هو افضل من شرحه ديوان الحماسة قال وفي البيت على ما اشار اليه الامام المرزوقي تهكم واستهزاء - [00:31:54](#)

يعني هو لماذا طيب فعل هذا هو استهزاء بعدوي وتهكما بهم. كانه يرميه آآ كانه يرميه من الضعف والجبن بحيث لو علم ان فيهم رماحا لما التفت آآ لبت الكفاح اي لما انصرف الى جهة المحاربة - [00:32:09](#)

ولم تقوى يده على حمل الرماح نعم على طريقة قوله فقلت لمحرز لما التقينا تنكب لا يقطرك الزحام يرميه بانه لم يباشر الشدائد ولم يدفع الى مضايق المجامع. كانه يخاف عليه ان يدس ان يدس بالقوائم كما يخاف على الصبيان والنساء - [00:32:28](#)

لقلة غنائه وضعف ثباته. طيب المرزوقي ماذا يقول؟ آآ انا قلت لكم انه كانه يستهزأ بالعدو ويقول لا هو لا يستهزئ بالعدو لكن هو اشارة الى ضعف هذا الرجل المهاجم - [00:32:52](#)

هو يرمي يقول هذا يفهم من كلام المرزوقي انه يرمي هذا الرجل وهو شقيق الذي جاء عارضا رمحه لماذا يفعل هذا؟ انا الذي فهمته انه مستهزئ بالعدو. مرزوقي يقول لا - [00:33:07](#)

يقول هو هذا دلالة على انه باختصار جبان الله اعلم والله اعلم بحقيقة الحل نعود الى الغزويني. ثم قال اذا هذي الصورة الاولى فرغها منها. الصورة الاولى تنزيل تنزيل غير السائل منزلة السعادة. الصورة الثانية تنزيل غير المنكر منزلة المنكر. ان بني عمك فيهم رباح. الصورة الثالثة - [00:33:20](#)

قال والمنكر كغير المنكر الصورة الثالثة ان تجعل ان تنزل المنكر منزلة غير المنكر يعني عكس ايش عكس قصة شقيق عكس قصة شقيق بالضبط. قال ويجعل المنكر كغير المنكر متى؟ اذا كان معه ما ان تأمله ارتدى - [00:33:49](#)

اذا كان معه مع من؟ مع المنكر ما ان تأمله اي شيء من الدلائل والشواهد والبراهين ان تأمله المنكر ان تأمل ذلك الشيء بتلك الدالة ارتدى عن انكاره ومعنى كونه معه ان يكون معلوما له مشاهدا عنده - [00:34:12](#)

مثال كما تقول لانسان كافر انسان ينكر الاسلام او ينكر وجود الله عز وجل كم دليل على وجود الله عز وجل ملايين ملايين الدالة. كل شيء يدل على انه وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد. كل ما حول الانسان يدل على وجه الله - [00:34:34](#)

بدءا منك انت الى الارض الى السماء الى الجبال الى الحيوانات كل شيء فله هو هذا الان منكر. هو ينكر وجود الله عز وجل طيب فانا ماذا افعل؟ انزله منزلة غير المنكر - [00:34:56](#)

وعليه فلا اؤكد له الكلام لماذا؟ لان معه من الدالة والبراهين لو تأملها في نفسه وفيما حوله لارتدى عن هذا الكفر وهذا اللاحاد حينئذ عندما اتى وناقش ماذا اقول له؟ اقول له الله موجود - [00:35:10](#)

من غير ايش؟ من غير تأكيد. سيقول لك يا اخي انا منكر المفروض تؤكد لي الكلام. نقول لك لا نحن ننزلك منزلة غير المنكر. لماذا؟ لانه معك من الدالة ما لو تأملت لارتدعت عن هذا العبط. وهذا الانكار - [00:35:28](#)

لان مع ذلك المنكر دلائل دالة على احقيتي آآ الاسلام او الاحقية وجود الله عز وجل مثاله قال نحن لا ريب فيه الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه - [00:35:44](#)

ظاهر هذا الكلام انه مثال لجعل منكر الحكم كغيره وترك التأكيد لذلك يعني المخاطب هنا هم الكفار هل هم يؤمنون بان القرآن لا ريب فيه الجواب لا هم يكذبون بالقرآن اذا هم منكرون فكان الظاهر ان يؤكد لهم - [00:36:09](#)

لكنه جرى على خلاف ظاهر. فعامله منزلة عامله معاملة المقر. فلذلك لم يؤكد لهم الكلام. القاه هكذا عليهم قال لا ريب فيه واضح؟ مثل قصة الله موجود. او الاسلام حق - [00:36:28](#)

وبيانه ان معنى لا ريب فيه ليس القرآن بمظنة للمريب. يعني القرآن ليس لا يظن فيه ليس فيه مكان لان تظن فيه الريب. لا ريب فيه. ولا ان يركب فيه - [00:36:43](#)

وهذا الحكم مما ينكره كثير من المخاطبين. كقريش وغيرهم. لكن نزل انكارهم منزلة عدمه. لما معهم من الدلائل الدالة على ان انه ليس مما ينبغي ان يرتاب فيه. اذا قوله تعالى لا ريب فيه يريد القزوين والظاهر الظاهر. انتهوا نحن عندنا الان ثلاث سور تنزيل - [00:36:58](#)

الغير السائل منزلة السائل. تنزيل غير المنكر منزلة المنكر. الصورة الثالثة والاخيرة تنزيل المنكر منزلة غير المنكر. صح؟ الله موجود طيب لا ريب فيه القزويني يريد به مثالا لايش؟ لاي قسم. الاول ام الثاني ام الثالث - [00:37:18](#)

الظاهر يقول السعد الظاهر انه يريد به التنفيذ على القسم الثالث. لكن يقول السعد الاحسن ان يقال انه نظير لتنزيل لوجود الشيء منزلة عدمه هذا شيء لم يعرض له القصيري - [00:37:35](#)

ان تنزل الشيء الموجود منزلة المعدوم واضح فيقول هذه الاية من الاحسن ان ان يكون مثال لهذا القسم. وهو قسم رابع لم يذكروا ما هو القسم الرابع؟ تنزيل الموجود منزلة المعدوم - [00:37:51](#)

لماذا؟ قال بناء على وجود ما يزيله لانه معهم من الاشياء ما يزيل هذا. قال فانه نزل ريب المرتابين منزلة عدمه طيب هناك من يرتاب في القرآن ندري لكن ننزله منزلة - [00:38:13](#)

انهم غير موجودين وكأن ريبهم هذا شكهم كأنه غير موجود لماذا تعويدا على ما يزيله تعويلة على ما يزيله يعني تعويدا على الدالة الواضحة في القرآن ان هذا الكلام مستحيل ان يكون فيه شك - [00:38:30](#)

فعندهم من الدالة والبراهين ما يزيل هذا الريب. فلذلك نزلناه منزلة عدم الموجود منزلة المعدوم اذا فانه نزل ريب المرتابي منزلة عدمه تعويدا على ما يزيل سيزيل هذا الري حتى صح نفي الريب على سبيل الاستغراق. يعني لدرجة انه صح لنا ان نقول لا ريب فيه. استعملنا لا النافية للجنس. التي تفيد استغراق افراد - [00:38:50](#)

كما نزل الانكار منزلة عدمه لذلك حتى صح ترك التأكيد. وهذا وجه ايضا جميل وجه جميل ثم قال القزويني وهكذا مثل اعتبارات الاثبات اعتبارات النفي يعني ما قلناه في الاثبات نقوله ايضا في النفي. يعني تلاحظون اننا في الامثلة في المقامات كلها التي تقدمت - [00:39:16](#)

آآ كانت كل الامثلة ايش؟ اثبات آآ انهم مغرقون لا ريب فيه آآ ان بني عمك فيهم رماح هذه امثلة كلها ايش؟ اثباتية. طيب هل نفس الكلام نقوله في السلب؟ يعني في - [00:39:46](#)

قال نعم وهكذا اعتبارات النفي فاذا تجرده على المؤكدات في الابتدائي وتقويه بمؤكد استحسانا لا وجوبا في الطلب ويجب عليك التوكيد بحسب الانكار في الانكار. فتقول لخالي الذهن مثلا ما زيد قائما - [00:39:59](#)

ما زيدون قائمة لماذا؟ لانه خالي الذهن لا تؤكد له مع النفي او ليس زيدا قائما. وللطالب يعني المقام الطلبي ما زيدون بقائم. وللمنكر والله ما زيد بقائم. وعلى هذا القياس يعني باختصار - [00:40:19](#)

شديد كل ما قلناه في الاثبات ينسحب ايضا على النفي. والله اعلم ولعلنا نقف هنا ونكمل ان شاء الله في الدرس القادم هذا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:40:34](#)